Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 2 (2024) • P: 80 - 63
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Spiritual intelligence and its relationship to psychological flow as predictors of psychological quality of life for secondary school teachers in Riyadh

Mrs. Hessa Fahd Al-Quraini*, Dr. Siham Mahji Al-Mutairi
Faculty of Education | King Saud University | Kingdom of Saudi Arabia

Received: 29/11/2023
Revised: 10/12/2023
Accepted: 06/02/2024
Published: 30/02/2024

* Corresponding author: hassah_altweel@hotmail.com

Citation: Al-Quraini, H. F., & Al-Mutairi, S. M. (2024). Spiritual intelligence and its relationship to psychological flow as predictors of psychological quality of life for secondary school teachers in Riyadh. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(2), 63 – 80. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H291123

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify the relationship between the concept of spiritual intelligence and psychological flow as predictors of the quality of psychological life of Riyadh phase teachers, and relied on a descriptive and analytical approach. The study sample consisted of 377 female core teachers from the Riyadh region. She was based on her concept of spiritual intelligence, her psychological flow scale, and her quality of psychological life scale. The results of the study revealed a statistically significant correlation between spiritual intelligence and psychological flow for a sample of secondary school teachers in Riyadh. In addition to a statistically significant correlation between spiritual intelligence and psychological quality of life for a sample of secondary school teachers in Riyadh, there was also a statistically significant correlation between psychological flow and psychological quality of life for a sample of the high school teachers in Riyadh, which led to the possibility of predicting quality of life through spiritual intelligence and psychological flow in the minds of the high school teachers in Riyadh. The study recommended attention should be paid to developing skills and abilities of spiritual intelligence and flow psychological quality of psychological life for female teachers in the Kingdom of Arabia Saudi Arabia, conducting many studies and research on intelligence spiritual flow and the quality of psychological life in relation to many subjective factors for parameters and studies to identify the role of tasks of spiritual intelligence, psychological flow, psychological quality of life, and many spiritual and psychological approaches to coping with problems various, and conduct courses and workshops to develop spiritual intelligence and psychological flow and quality of psychological life.

Keywords: The Concept of Spiritual Intelligence, Psychological Flow, Quality Psychological Life, High School Teachers

الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

أ. حصة فهد القريني*، د. سهام محجي المطيري
كلية التربية | جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين مفهوم الذكاء الروحي، والتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت العينة من (377) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض. واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذكاء الروحي، ومقياس التدفق النفسي، ومقياس جودة الحياة النفسية، وجميع المقاييس من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي التدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بالإضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي جودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كذلك وجود علاقة دلالة إحصائياً بين التدفق النفسي جودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأظهرت إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي، والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات الذكاء الروحي، والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية لدى المعلمات بالمملكة العربية السعودية، وإجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول الذكاء الروحي والتدفق النفسي وجودة الحياة النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الذاتية للمعلمات، وإجراء دراسات للتعرف على دور ومهام الذكاء الروحي والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية وعدد من الأساليب الروحية والنفسية في مواجهة المشكلات المختلفة، وإقامة دورات وورش تدريبية لتنمية الذكاء الروحي، والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية.

الكلمات مفتاحية: الذكاء الروحي، التدفق النفسي. جودة الحياة النفسية.

المقدمة.

تسعى المجتمعات المتقدمة إلى النهوض والتطور والتقدم بكل طاقاتها وإمكانياتها، وتوفير أنسب الظروف لتتم فيها العملية التعليمية بجودة عالية بما يضمن تجويد مخرجاتها التعليمية؛ لذلك أولت اهتماماً كبيراً بعناصر العملية التعليمية وهم المعلم، والمتعلم، والبيئة الصفية، وتعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي يتفاعل فيها الفرد في المراحل الدراسية المتنوعة، وبالتالي فإن تأثيرها كبير وفعال في بناء شخصية الطلاب، وتطورهم ونموهم، فسلامة البيئة التعليمية، وما يكتسبه الطالب من سلوكيات إيجابية هي من أهم أهداف وأولويات العملية التربوية، ولتحقيق الفاعلية لديهم مع ترسيخ دورهم في العملية التنموية لبناء المجتمع فإذا كانت الطالبة هي محور العملية التعليمية، فإن المعلمة هي حجر الزاوية فيها، وإحدى الركائز الهامة في المنظومة التعليمية، وعلى أكتافها تقع مسؤولية تحقيق المقاصد التربوية وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم حيث تتشكل فيها شخصية الطالبات، وتبرز ملامح نموهن النفسي، والاجتماعي مما يجعل تحقيق الأهداف من العملية التربوية والتعليمية في هذه المرحلة معتمداً في المقام الأول على معلمة المرحلة الثانوية، وتعد مهنة التعليم من أهم المهن على الإطلاق؛ لأنها تمد المجتمع بالعناصر المؤهلة تأهيلاً علمياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وفنياً، فأنها أيضاً تعد من أكثر المهن التي تسبب إجهاداً عصبياً وتوتراً نفسياً للمعلمة، وهذا ينعكس على أدائها المهني، ويحول دون استمتاعها بانسيابية في تأدية مهامها (يوسف والشربيني، 2000).

وبما أن مصادر الضغوط على المعلمة متعددة والتي قد تؤدي إلى ما يسمى بالاستنزاف الجسمي والانفعالي هذا له تأثير مباشر على إنتاجيتها بشكل خاص، وعلى مخرجات التعليم بشكل عام (خضر، 1998). لذا نجد أن من المهم توافر مجموعة من السمات والخصائص الإيجابية للمعلمة والتي أكد عليها سيلجمان Seligman وهو من رواد ومؤسسي علم النفس الإيجابي، ومن هذه الخصائص السعادة، والتفاؤل، وجودة حياة العمل، والأمل والذكاء الروحي وغيرها من المتغيرات الإيجابية التي تؤدي دوراً وقائياً قد تساعد في مواجهة الأزمات والضغوط، وبالتالي تجاوزها بكل جدارة مع الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسدية، وتمكينها من أداء مهامها بكفاءة وفاعليه عالية، وكذلك مساعدتها في الاندماج في بيئة العمل والإنجاز بإيجابية. (عطا الله، عبدالصمد، 2013).

ويعتبر الذكاء الروحي بوصلة خاصة بالفرد، تساعده على خوض الحياة، وتجعله أكثر ثقة وإحساساً بمعاني الحياة، وأكثر قدرة على مواجهة المشكلات الروحية، والاجتماعية، والتوصل لحلول مناسبة لها، وبالتالي التصرف بحكمة ووعي تام لمجريات الحياة مع شعورها بالسلام الداخلي والخارجي، ولذا فإن تحسن مستوى الذكاء الروحي يساعد الأفراد بشكل عام، والمعلمات على وجه التحديد على تبني وجهة نظر إيجابية، والتعامل مع الآخرين وفهمهم، والتعلم من الفشل، ومواجهة المخاوف، والتوافق مع التطورات التي تحدث في بيئة العمل (Costello ، 2013).

كما أكد علماء النفس الإيجابي على مفهوم التدفق النفسي الذي يعتبر حالة مختلفة من الإيجابية، والإنتاجية المطلقة والمثمرة والتي يكون فيها الفرد منهمكاً بكل كيانه وطاقته في أداء مهامه التي تثير دوافعه الداخلية الذاتية، والتي تعتبر من أهم علامات الجوانب الإيجابية التي تمكنه من خوض غمار الحياة، واقتحام جوانبها الغامضة بشجاعة (الهاص، 2010). فمن الملاحظ أن التدفق النفسي يعتبر شرطا أساسياً لكي تستطيع المعلمة أن تصل بأدائها إلى أعلى تجليات الإبداع والتميز، كما أنه من العوامل المؤثرة في رفع كفاءتها في عملها وأداء دورها بفاعلية نحو طالباتها، وزميلاتها، ورؤسائها، ومجتمعها، وبما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق ما تصبو إليه من أهدافها التربوية (أبو حمادة، 2015). وأكدت الدراسات أن التدفق النفسي يصل إلى الغاية القصوى، أو المرحلة النهائية عند توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعلم عندما تكون المعلمة في حالة التدفق النفسي مستغرقة ومندمجة بشكل تام فيما تؤديه من نشاط، من دون شعورها بالوقت، تكون بحالة تدفق تلقائي لكل حركه وكل تفكير بحيث تدفعها إلى توظيف قراراتها ومهاراتها إلى أعلى حد ممكن، وبهذا تعد في أقصى مراحل الإبداع والتألق (صديق، 2009).

وإلى جانب أهمية الذكاء الروحي والتدفق النفسي بدأت العديد من الدراسات والأبحاث الحديثة بالتركيز على المتغيرات الأخرى الداعمة لقدرة المعلمة على مواجهة الضغوط وحل المشكلات التي تواجهها ومن أهم هذه المتغيرات مفهوم جودة الحياة. ويعتبر العديد من العماء في علم النفس الإيجابي أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المعقدة نسبياً، لإسهامه في مجموعه متنوعة من العوامل والمكونات والمعايير النفسية والانفعالية والمعرفية، والرضا النفسي والشخصي، والرفاه، ومعنى الحياة. وبما أن جودة الحياة النفسية يعتبر القوة الدافعة لنيل الرضا والالتزام برفع الأداء لدى المعلمات فتحسين جودة العمل بالمجتمع المدرسي ينعكس بدوره على المجتمع ككل؛ لذلك لابد أن تشعر المعلمة بجودة حياة العمل لتتمتع بصحة نفسية جيدة، كما تعتبر جودة الحياة النفسية هي محور الاهتمام في علم النفس الإيجابي، وساعد هذا التيار بتغيير النظرة إلى الإنسان بأن يتكيف ويتوافق مع مجتمعه متى ما ركز على الجوانب الإيجابية والمضيئة في حياته مع الشعور بالأمل والسعادة، والتفاؤل والرضا عن الحياة، والاستمتاع بالعلاقات مع الذات، والآخرين، وكذلك المرونة النفسية(خميس، 2010).

وفي ظل المساعي الحثيثة المبذولة والاهتمام بتطوير عناصر العملية التعليمية والتربوية، وانسجاماً مع مضامين رؤية 2030 التي تستهدف إحداث نقلة نوعية وذات جودة عالية في التعليم؛ ارتأت الباحثة أهمية دراسة مستوى العلاقة بين الذكاء الروحي، وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية باعتبار أن الذكاء الروحي من المتغيرات التي تؤدي إلى بلورة شخصية المعلمة، وتصبح أكثر تقبلاً وتفهماً لذاتها ولما تواجهه من تحديات، وهذا ينعكس على ما تتمتع به من صحة نفسية، ورفاهية عالية حيث يمثل التدفق النفسي عاملاً حاسماً في فهم المعلمة لذاتها فيتولد لديها شعور بالثقة بالنفس واليقين بقدراتها على القيام بمهامها على أكمل وجه مع تمكنها من اختيار ما يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها فتسعى لتركيز وتكثيف جهودها عليه، وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذكاء الروحي، والتدفق النفسي، ومدى التنبؤ منهما على جودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية، ومدى إسهام متغيرات الدراسة في تطوير منظومة التعليم.

مشكلة الدراسة:

أن التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي من سمات عصرنا الحالي، ويتطلب أن تسعى المعلمة لتواكب التقدم الهائل في كافة مجالات الحياة؛ مما نتج عنه تزايد تعقيدات الحياة بصورة عامة، وظروف العمل بصورة خاصة، وهذا بدوره ولّد الكثير من الضغوطات والتوترات النفسية لديها، وبالنظر بالأطر السابقة نجد أن فهم المعلمة لذاتها يمنحها المرونة في تصرفاته وقراراتها، وبالتالي تساعد في التوازن النفسي، ويؤدي بها لجودة حياة نفسية من خلال الإحساس الداخلي بالرضا، والاندماج بالأدوار الاجتماعية والمهنية بشكل إيجابي ومن هذا المنطلق ترى الباحثة إجراء الدراسة الحالية للتعرف مستوى الترابط والتداخل بين متغيرات الدراسة، ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة وهي تدور حول السؤال الرئيس التالي: ما مدى وجود علاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي والتنبؤ بجودة الحياة النفسية.
2- الكشف عن مدى وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية، وإعداد أدوات لقياس متغيرات الدراسة، وتحديد أهم شواهدها السيكو مترية في البيئة المحلية ألا وهي مدينة الرياض.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث الحالي على عينة من معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في منطقة الرياض للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ /2023م.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الروحي:** يعرفه جاردنر بأنه "مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية، ويتضمن القدرة على التسامي والوعي الروحي، والإحساس بما هو مقدس، واستعمال المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، والاندماج في سلوك الفضيلة"(Gardner ، 2000, P90).
  - **ويعرف إجرائياً** بأنه: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في مقياس الذكاء الروحي.
- **التدفق النفسي:** يعرف التدفق النفسي بأنه: "مفهوم يشير الى حالة نفسية إيجابية داخلية المنشأ يعيشها الفرد عند استغراقه في أداء مهمة ما دون وجود حافز أو دافع خارجي، قوامها التركيز الشديد والمثابرة، والإحساس بالتحكم والسيطرة مع إدارة جيدة للوقت، وتأجيل للرغبات والاحتياجات الشخصية، ويصاحبها شعور بالسعادة والحيوية والصفاء الذهني، مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان حتى يصل الفرد إلى أقصى درجة من درجات الأداء "(أحمد، 2019، ص. 115).
  - **ويعرف إجرائياً بأنه:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في مقياس التدفق النفسي.
- **جودة الحياة النفسية:** تعرف جودة الحياة النفسية بأنها: "وصول الفرد لدرجة النضج الشخصي والنفسي، اللذين يحققان له السعادة الذاتية، ومن ثم إيجاد معنى لحياته من خلال الأمل الذي يبعثه على أشكال حياته كافة، بحيث يصبح راضياً عنها"(خميس، 2010، ص.91).
  - ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في مقياس جودة الحياة النفسية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري:

يعتبر الذكاء الروحي من أنواع الذكاءات كالذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي النابع من معرفة المرء وتقديره واستيعابه وفهمه للآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه إلى أن ينتهي به الحال بتقدير وإدراك أشكال الحياة الأخرى، فالاتصال بالطبيعة وفهمها يعتبر من العناصر المهمة التي يُعتمد عليها في إنماء الذكاء الروحي حيث ويعرف الذكاء الروحي عند الضبع (2012، ص. 54) بأنه "قدرة فطرية، تنمو وتزداد بالتقدم في العمر، وتعكس قدرة الفرد على الوعي بذاته، والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي، واتخاذها فرصة للنمو." وفقاً لما يراه نجم (2015) نجد أن أبعاد الذكاء الروحي هي: "الوعي، والغرض، وإشاعة القيم، والتسامح، والتواصل الذاتي مع الآخرين، والمعنى، والممارسة الروحية، والقدرة على التعامل مع الظروف المختلفة".

كما ويعرف مفهوم التدفق النفسي بأنه: "خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد من خلال الاشتغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل" (الهاص، 2010). وتكمن أهمية التدفق النفسي باعتباره وسيلة مساعدة لتحسين الأداء والارتقاء به إلى مستوى عالٍ من الإنجاز فهو يعد بمثابة قوة داعمة ومحفزة داخلياً لتعزيز أداء الفرد وتمنح المزيد من المثابرة والعزيمة والإصرار وما لذلك من أثر فعال في زيادة مستوى تحسين أدائه (البخيتان، 2020).

وبدأ الاهتمام مؤخراً بموضوع جودة الحياة النفسية نظراً لحداثة هذا العلم فيما يُعرف بعلم النفس الإيجابي حيث يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، ولهذا تعددت التعاريف التي تطرقت إلى هذا المفهوم من قبل الباحثين، حيث كان من أبرزها تعريف كمون (1996) Cummins الذي يشير إلى أن مفهوم جودة الحياة يعني "الصحة الجيدة، أو السعادة، أو تقدير الذات، أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية". فجودة الحياة ما هي إلا إحساس الفرد بالرضا، والسعادة، مع التمكن من إشباع حاجاته من خلال البيئة التي يتعايش فيها، والخدمات التي يحظى بها في مختلف المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية جودة إدارة للوقت بطريقة متوازنة.

2-2-الدراسات السابقة:

بعد البحث واطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة فإنه –في حدود علم الباحثة _ لا توجد دراسات اشتملت على متغيرات الدراسة معاً، (الذكاء الروحي، التدفق النفسي، جوده الحياة النفسية) لدى معلمات المرحلة الثانوية. ولكن هناك دراسات تناولت بعض متغيرات الدراسة ومنها:

- **دراسة فضل (2015)** حيث هدفت إلى التعرف على مستوى العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية منخفضي ومرتفعي الذكاء الروحي في السعادة، ومدى إمكان التنبؤ بالذكاء الروحي لأفراد العينة من خلال السعادة والدافعية المهنية، وبلغت العينة (215) معلماً ومعلمة، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي والدافعية المهنية وهو من إعداد الباحث، أما مقياس السعادة فكان من تعريب أبي هاشم (2012) حيث توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مرتفعي الذكاء الروحي، ودرجات منخفضي الذكاء الروحي وكان لصالح مرتفعي الذكاء الروحي على مقياس السعادة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي، ومتوسط درجات منخفضي الذكاء الروحي في الدافعية المهنية، وكانت لصالح مرتفعي الذكاء الروحي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين، ودرجات المعلمات في مقياس الذكاء الروحي لصالح المعلمات.
- **وقام نوديهي ونهاردان (2013) Nodehi &Nehardani** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وكانت العينة تبلغ (215) معلماً ومعلمة، وقد استخدم في الدراسة مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الرضا الوظيفي، وكانت النتائج تفيد بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المعلمين في مقياس الذكاء الروحي، وكذلك في مقياس الرضا الوظيفي، ولم يظهر للخبرة التدريسية تأثير على متغيري الدراسة كذلك لا توجد فروق في الجنس.
- **تناول النشمي أيضاً مفهوم التدفق النفسي (2019)** في دراسة هدفت إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية والتدفق النفسي، وكذلك المرونة النفسية لدى عينه من المرشدين الطلابيين في محافظه طريف المملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد العينة (48)

مرشداً ومرشدة، وأستخدم مقياس فيلادلفيا لليقظة العقلية وكان من تعريب وتقنين الباحث وكذلك مقياس التدفق النفسيJackson & Marsh جاكسون ومارش الذي ترجم من قبل المحادين (2014) مع تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث توصلت إلى نتائج مفادها وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والتدفق النفسي، وكانت العلاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية، وكذلك لا يوجد اختلاف بين المرشدين والمرشدات في مجتمع الدراسة يعزى لمتغير الخبرة.

- كما هدفت دراسة **مارن وكنجيان (2013) Maeran & Cangiano** إلى تحليل دور التدفق النفسي كحالة نفسية حرجة في العمل مع فحص تأثيره على الرضا الوظيفي مع دراسة خصائص العمل والتدفق النفسي في البيئة الوظيفية، حيث تم أجراء الدراسة على (150) عاملاً في محافظه بأدوفا بإيطاليا، بواقع (62) من الإناث (88) من الذكور، وكانت أعمارهم ما بين (21-64) عاماً، وأستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس التدفق النفسي، ومقياس الرضا العام الذي يحوي أبعاد الرضا الوظيفي، وكانت النتائج تفيد عن وجود علاقة إيجابيه بين خصائص العمل والتدفق بالإضافة إلى التنبؤ بالتدفق النفسي مع أمكانية تحفيز مفهوم التدفق في مكان العمل.
- **وقامت خميس (2010)** بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير كل من الرضا الوظيفي والقلق من المستقبل على جودة الحياة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات رياض الاطفال، وطبقت الدراسة ثلاثة مقاييس، مقياس جودة الحياة، مقياس قلق المستقبل، مقياس الرضا الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن القلق من المستقبل والرضا الوظيفي له تأثير كبير على جودة الحياة.
- **دراسة شيك (1993) Check** حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية، لدى العينة المكونة من (500) طالب جامعي، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة، ومقياس السعادة النفسية وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية (محمدي وبوعيشة، 2013).

التعقيب على الدراسات السابقة:

منهج الدراسة: تتفق الدراسة مع جميع الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي بشكل عام، حيث تتفق مع دراسة فضل (2015)، والنشمي (2019)، وخميس (2010)، و(2013) Nodehi &Nehardani، و(2013) Maeran & Cangiano، و(1993) Check.

هدفت الدراسات إلى تقصي العلاقات بين الذكاء الروحي، وكل من جدارة المعلم وكفاءته، والتعرف على مستوى علاقة الذكاء الروحي بالسعادة والدافعية المهنية كدراسة فضل (2015)، وعلاقته بالرضا الوظيفي كدراسة Nodehi&Nehardani (2013)، وتقصي العلاقة بين التدفق النفسي، وكل من اليقظة العقلية، والمرونة النفسية كما في دراسة النشمي (2019)، بالإضافة إلى تحليل دور التدفق النفسي كحالة نفسية حرجة في العمل مع فحص تأثيره على الرضا الوظيفي كما في دراسة Maeran& Cangiano (2013). وكذلك التعرف على تأثير كل من الرضا الوظيفي والقلق من المستقبل على جودة الحياة كما في دراسة خميس (2010)، وكذلك التعرف على العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية كما في دراسة شيك (1993).

واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في دراسة علاقة الذكاء الروحي وبالشعور بالدافعية واليقظة العقلية لإنجاز المهام وإلى السعادة التي تؤدي بدورها إلى الرضا الوظيفي والتدفق النفسي مما يؤدي ذلك وبشكل جيد الشعور بجودة الحياة النفسية.

تعددت وتنوعت نتائج الدراسات والبحوث السابقة حيث أشارت الدراسات إلى العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي، وكل من الرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي وفعالية المعلم، وكذلك السعادة كما أنه لا يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية مثل النوع، والموقع، ونوع المدرسة، والعمر، والخبرة المهنية مع وجود علاقة موجبة وقوية بين الذكاء الروحي وتوكيد الذات، والطمأنينة النفسية، ولم تظهر للخبرة التدريسية تأثير على متغيرات الدراسة كما ويتضح وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الصحة النفسية والذكاء الروحي مع وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية، والمرونة النفسية، والتدفق النفسي، وكانت العلاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية كما أوضحت وجود علاقة موجبة دالة بين التأثير الاجتماعي الداخلي والتدفق النفسي، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%، وهذا ما يفسر وجود علاقة طردية ومعنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ حيث دلت على توافق النتائج مثل: دراسة كل من عامر وآخرين(2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وجدارة المعلم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم.كما تتفق مع دراسة فضل (2015) التي إلى التعرف على مستوى العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية منخفضة ومرتفعي الذكاء الروحي في السعادة، ومدى إمكان التنبؤ بالذكاء الروحي لأفراد العينة من

خلال السعادة والدافعية المهنية، والتي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية كما ويعتبر التأثير الاجتماعي الخارجي يزيد من خبرة التدفق النفسي لدى الموظفين بالإضافة لوجود علاقة إيجابية بين خصائص العمل والتدفق، والتنبؤ بالتدفق النفسي مع إمكانية تحفيز مفهوم التدفق في مكان العمل مع وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة النفسية وبعض المتغيرات كالسعادة النفسية، والرضا الوظيفي أما الفروق فقد وجدت في جودة الحياة تعود لمتغير الجنس، والتخصص، والبلد، وتشير الدراسة الحالية على وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خميس (2010) حيث هدفت إلى معرفة تأثير كلٍّ من الرضا الوظيفي، والقلق من المستقبل على جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن القلق من المستقبل، والرضا الوظيفي له تأثير كبير على جودة الحياة. كما تتفق مع دراسة شيك (1993) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وهو المنهج المناسب لمثل الدراسة الحالية حيث يقوم المنهج الوصفي على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها حيث يهدف المنهج الوصفي لوصف الظاهرة كما هي في الواقع من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها عن طريق استجواب عينة من مجتمع البحث، أو كامل المجتمع، واستُخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بين مفهوم الذكاء الروحي، والتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وكذلك الدراسات السابقة مع إجراء بعض التحليل والمقارنات كلما أمكن ذلك لتغطية الجانب النظري من الدراسة.

3-2-مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات الأكاديمية في المدارس الحكومية في منطقة الرياض المنتظمات في التدريس في الفصل الثالث من العام الدراسي2022-2023، والبالغ عددهن (6602) معلمة، موزعات على (421) مدرسة، وذلك بالاعتماد على الإحصائيات الصادرة عن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

3-3-عينة الدراسة:

أ- عينة تقنين الاستبانة (العينة الاستطلاعية):

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية بالتطبيق عليها من (30) معلمة بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمدارس الحكومية طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الثالث من العام الدراسي 2023/2022م.

ب- عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من 377 معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمدارس الحكومية، وطُبقت عليهن الاستبانة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 2022-2023.

وكانت العينة موزعة وفقا للمتغيرين والعدد ونسبة الاستجابات من المبحوثات، وكما هو يوضحها الجدول1:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيري (التخصص، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة%
المسار التخصصي أو التدريسي	المسار الإنساني	177	46.9 %
	المسار العلمي	149	39.5%
	المسار الإداري	51	13.5%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	51	13.5%
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	150	39.8%
	من 15 إلى 25 سنة	176	46.7%

يوضح الجدول السابق أن 46.9% من عينة الدراسة ينتمون للمسار الإنساني، كما أن 46.7% منهم لديهم خبرة تتراوح بين 15 إلى 25 سنة، وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:

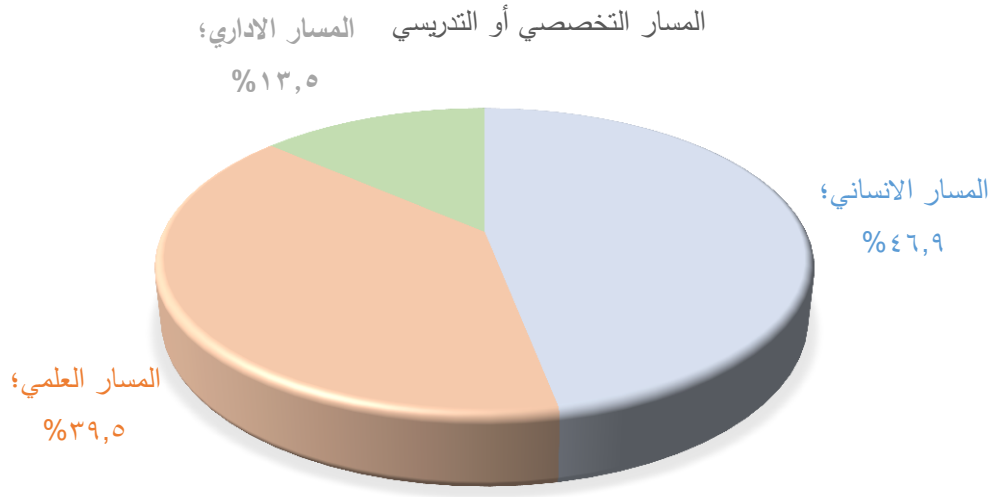

شكل (1) يوضح المسارات التخصصية لعينة الدراسة

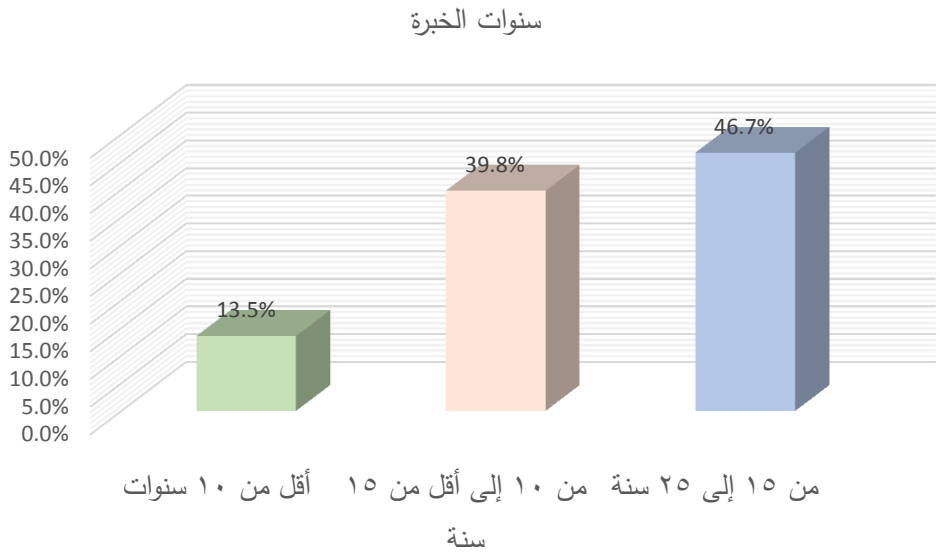

شكل (2) سنوات الخبرة لعينة الدراسة

3-4-أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إليها تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من أفراد الدراسة الحالية، فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات تم بناء الاستبانة الحالية، وفيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات.

حيث كان الهدف من انشائها هو التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما احتوت الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية حيث كان المحور الأول مكون من 18 فقرة من عبارات الذكاء الروحي. بينما تكون المحور الثاني والخاص بالتدفق النفسي من 16 عبارة كما تكون المحور الثالث من 12 عبارة من عبارات جودة الحياة النفسية مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة بلغت 46عبارة.

أولاً- مقياس الذكاء الروحي:

تكون المقياس من 4 أبعاد موزعة على 18 عبارة تم تصميمها من قبل الباحثة بالاستعانة بالدراسات السابقة، حيث يشير البعد الأول إلى الوعي وهو مكون من 4 عبارات، بينما تكون البعد الثاني والخاص بالتسامح من 5 عبارات، كما تكون البعد الثالث من 5 عبارات والخاصة بالمعنى، تكون البعد الرابع من 4 عبارات تخص الممارسة الروحية، وقد تم عرض العبارات على سبعه من المحكمين المختصين في مجال الارشاد النفسي، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والطفولة المبكرة، وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم في مدى موافقتهم نحو هذه العبارات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)لتقابل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، ويوضح ملحق رقم(1)الصورة الأولية لمقياس الذكاء الروحي حيث تم تطبيق ملحق رقم (5)لمقياس الذكاء الروحي.

صدق وثبات مقباس الذكاء الروحي:

أولاً- الصدق:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): Apparent honesty (honesty of arbitrators)

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه في صورته الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الارشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، والطفولة المبكرة في الجامعات بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى مقياس الذكاء الروحي حيث اتضح مدى ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجلة، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وآثرت المقياس، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، ويوضح ملحق رقم(4)للمحكمين المتخصصين والخبراء الذين تم الاستعانة بهم.

صدق الاتساق الداخلي:Internal Consistency

تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات المقياس فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (2) نتائج الصدق الداخلي لفحص صلاحية واعتمادية أداة الذكاء الروحي

الوعي			المعنى		
م	العبارة	معامل الاتساق	م	العبارة	معامل الاتساق
1	لدي وعي بالتواصل العميق بيني وبين الأخرين.	.848**	1	أميل لأتخاد قراراتي بناءً على أهدافي.	.896**
2	أتمتع بنظرة شاملة للأمور لبلورة أفكار واضحة.	.904**	2	أشعر بقدرتي على إيجاد معنى للحياة.	.943**
3	أمتلك استبصار بذاتي مع اعتقادي بصحته.	.881**	3	لدي إيمان قوي بقيمة ما أسعى لتحقيقه في حياتي	.940**
4	اسيطر على مشاعري وأفكاري في تفاعلاتي مع الآخرين.	.876**	4	أشعر أن حياتي ذات قيمة	.924**
التسامح			5	أسعى للاستفادة من كل لحظات حياتي	.945**
م	العبارة	الاتساق الداخلي	م	الممارسة الروحية	
1	أحسن الظن بتصرفات الآخرين تجاهي.	.849**	م	العبارة	الاتساق الداخلي
2	أشعر بأني شخص داعم ومعطاء للآخرين.	.945**	1	أسعى على إعادة التناغم في حياتي وفيما يرضي الله	.901**
3	لدي اهتمامات واضحة أشارك بها في مجتمعي	.906**	2	أميل إلى التأمل والتفكر في السنن الكونية.	.889**
4	أترك انطباعاً جيداً عن ذاتي لدى الأخرين.	.938**	3	أشعر بالطمأنينة عند الالتزام بالشعائر الدينية	.926**
5	أميل إلى أن أكون شخصا فاعلاً عند تقديم العون للآخرين.	.917**	4	أتكئ على إيماني العميق بالله في مواجهة ضغوط الحياة.	.938**

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس الأول والخاص بالذكاء الروحي والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى0، 05وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

جدول (3) نتائج الصدق البنائي لفحص صلاحية واعتمادية أداة الذكاء الروحي

م	عبارات أداة الذكاء الروحي	معامل الصدق البنائي (الارتباط)
1	لدي وعي بالتواصل العميق بيني وبين الآخرين.	.790**
2	أتمتع بنظرة شاملة للأمور لبلورة أفكار واضحة.	.862**
3	أمتلك استبصار بذاتي مع اعتقادي بصحته.	.821**
4	أسيطر على مشاعري وأفكاري في تفاعلاتي مع الآخرين.	.791**
5	أحسن الظن بتصرفات الآخرين تجاهي	.803**
6	أشعر بأني شخص داعم ومعطاء للآخرين.	.900**
7	لدي اهتمامات واضحة أشارك بها في مجتمعي	.862**
8	أترك انطباعاً جيداً عن ذاتي لدى الآخرين.	.901**
9	أميل إلى أن أكون شخصاً فاعلاً عند تقديم العون للآخرين	.887**
10	أميل لأتخاد قراراتي بناءً على أهدافي	.886**
11	أشعر بقدرتي على إيجاد معنى للحياة.	.893**
12	لدي إيمان قوي بقيمة ما أسعى لتحقيقه في حياتي	.880**
13	أشعر أن حياتي ذات قيمة	.872**
14	أسعى للاستفادة من كل لحظات حياتي	.876**
15	أسعى على إعادة التناغم في حياتي وفيما يرضي الله	.790**
16	أميل إلى التأمل والتفكر في السنن الكونية	.778**
17	أشعر بالطمأنينة عند الالتزام بالشعائر الدينية	.749**
18	أتكئ على إيماني العميق بالله في مواجهة ضغوط الحياة	.760**

* *تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول(3) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس الأول والخاص بالذكاء الروحي والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى0، 05وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثبات مقياس الذكاء الروحي:

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لمقياس الذكاء الروحي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الوعي	4	0.899
التسامح	5	0.946
المعنى	5	0.961
الممارسة الروحية	4	0.933
المقياس ككل	18	0.975

يتضح من جدول (4) أن المقياس وأبعاده الفرعية له معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس التدفق النفسي:

تكون 8 أبعاد موزعة على 16فقرة تم تصميمها من قبل الباحثة بالاستعانة بالدراسات السابقة، حيث تكون البعد الأول من عبارتين تخص التوازن بين التحدي والمهارة، كما تكون البعد الثاني من عبارتين خاصة باندماج الوعي بالفعل، وتكون البعد الثالث من عبارتين تخص الأهداف الواضحة، وتكون البعد الرابع من عبارتين تخص التغذية الراجعة الغير غامضة، اما البعد الخامس فقد تكون من عبارتين تخص إحساس بالضبط والسيطرة، وتكون البعد السادس من عبارتين تخص غياب الوعي بالذات، وتكون البعد السابع من عبارتين تخص الإحساس بمرور الوقت، اما البعد الأخير فقد تكون من عبارتين خاصتين بالاستماع الذاتي، وقدتم عرض العبارات على عينة الدراسة لإبداء مدى موافقتهم نحو هذه العبارات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غيرموافق بشدة)لتقابل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)على الترتيب مرفق رقم (1)للمحكمين المتخصصين والخبراء الذين تم الاستعانة بهم، ويوضح ملحق رقم(2)الصورة الأولية لمقياس التدفق النفسي حيث تم تطبيق ملحق رقم (6)لمقياس التدفق النفسي بصورته النهائية.

صدق وثبات مقياس التدفق النفسي:

أولاً- الصدق:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):Apparent honesty (honesty of arbitrators)**

حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال الارشاد النفسي، والقياس والتقويم، علم النفس التربوي، والطفولة المبكرة، وطلب منهم دراسة المقياس وإبداء آرائهم فيه من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراته بالمقياس ككل، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسنها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت المقياس، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة.

- **صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency**

تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة للمقياس وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات المقياس فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5) نتائج الصدق الداخلي لفحص صلاحية واعتمادية أداة التدفق النفسي

التوازن بين التحدي والمهارة			إحساس بالضبط والسيطرة		
م	العبارة	معامل الاتساق	م	العبارة	معامل الاتساق
1	أشعر أن مهاراتي تمكنني من مواجهة الصعاب.	.966**	1	أعي بسيطرتي الكاملة على المهام التي أؤديها	.958**
2	أشعر بقدرتي على تحقيق التوازن بين مهاراتي الشخصية وتحديات الحياة.	.971**	2	أدرك قدرتي على ضبط تصرفاتي.	.958**
م	اندماج الوعي بالفعل		م	غياب الوعي بالذات	
م	العبارة	معامل الاتساق	م	العبارة	معامل الاتساق
1	أنجز مهامي بشكل تلقائي دون حاجة إلى التفكير.	.954**	1	أشعر بعدم الرضا عن تقييم الأخرين لي	.874**
2	لدي شعور أن الأشياء تحدث تلقائيا.	.962**	2	افتقد الإحساس بالذات عندما استغرق في تأدية مهامي	.907**
م	أهداف واضحة		م	الإحساس بمرور الوقت	
م	العبارة	الاتساق الداخلي	م	العبارة	الاتساق الداخلي
1	أعي أهدافي جيداً وأسعى لتحقيقها	.962**	1	أشعر وكأن الوقت يتغير (بسرعة أو ببطء) أثناء النشاط.	.940**
2	أشعر بقوه احساسي للنزوع نحو تنفيذ ما خططت له.	.963**	2	أفقد الشعور بالوقت عندما استغرق في أعمالي.	.953**

م	تغذية راجعة غير غامضة		م	الاستمتاع الذاتي	
	العبارة	الاتساق الداخلي		العبارة	الاتساق الداخلي
1	أدرك جيداً كيف اؤدي مهامي ونشاطاتي اليومية.	.977**	1	يسعدني أن أكون شخصاً منجزاً ومتفانياً.	.977**
2	لدي تصور جيد حول العمل الذي سأقوم به، وكيف أنجزه.	.977**	2	افخر بمنجزاتي وتمتلكني أراده الفوز.	.978**

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس الثاني والخاص بالتدفق النفسي لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي اليه العبارة معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى0.05 وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

جدول (6) نتائج صلاحية واعتمادية بأداة التدفق النفسي

م	عبارات أداة التدفق النفسي	معامل الاتساق الداخلي
1	أشعر أن مهاراتي تمكنني من مواجهة الصعاب.	.896**
2	أشعر بقدرتي على تحقيق التوازن بين مهاراتي الشخصية وتحديات الحياة	.889**
3	أنجز مهامي بشكل تلقائي دون حاجة إلى التفكير.	.855**
4	لدي شعور أن الأشياء تحدث تلقائياً	.797**
5	أعي أهدافي جيداً وأسعى لتحقيقها	.872**
6	أشعر بقوة إحساسي للنزوع نحو تنفيذ ما خططت له.	.905**
7	أدرك جيداً كيف اؤدي مهامي ونشاطاتي اليومية.	.904**
8	لدي تصور جيد حول العمل الذي سأقوم به، وكيف أنجزه.	.918**
9	أعي بسيطرتي الكاملة على المهام التي أؤديها	.873**
10	أدرك قدرتي على ضبط تصرفاتي.	.907**
11	أشعر بعدم الرضا عن تقييم الآخرين لي	.448**
12	أفتقد الإحساس بالذات عندما أستغرق في تأدية مهامي	.755**
13	أشعر وكأن الوقت يتغير (بسرعة أو ببطء) أثناء النشاط.	.887**
14	أفقد الشعور بالوقت عندما أستغرق في أعمالي.	.845**
15	يسعدني أن أكون شخصاً منجزاً ومتفانياً.	.792**
16	أفخر بمنجزاتي وتمتلكني إرادة الفوز.	.805**

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

أكدت نتائج الجدول (6) على صلاحية جميع العبارات الخاصة ببعد نتائج التدفق النفسي حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط، وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوى 0.05.

ثبات مقياس التدفق النفسي:

جدول (7) معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لمقياس التدفق النفسي

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التوازن بين التحدي والمهارة	2	0.932
اندماج الوعي بالفعل	2	0.908
أهداف واضحة	2	0.921
تغذية راجعة غير غامضة	2	0.952
إحساس بالضبط والسيطرة	2	0.910
غياب الوعي بالذات	2	0.737

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الإحساس بمرور الوقت	2	0.880
الاستمتاع الذاتي	2	0.953
التدفق النفسي	16	0.968

يتضح من الجدول (7) أن المقياس وأبعاده الفرعية له معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً جيدة(الصدق، الثبات)ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

ثالثا- مقياس جودة الحياة النفسية:

تكون من 12عبارة تم تصميمها من قبل الباحثة بالاستعانة بالدراسات السابقة، وقد تم عرض العبارات على عينة الدارسة لإبداء مدى موافقتهم نحو هذه العبارات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)لتقابل الدرجات(1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب.

صدق وثبات مقياس جودة الحياة النفسية:

أولاً- الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:

حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال الارشاد النفسي، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والطفولة المبكرة، وطلب منهم دراسة المقياس وإبداء آرائهم فيه من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراته بالمقياس ككل، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسنها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت المقياس، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة.

صدق الاتساق الداخلي:Internal Consistency

تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات المقياس فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (8) نتائج صلاحية واعتمادية بُعد جودة الحياة النفسية

م	عبارات بُعد جودة الحياة النفسية	معامل الاتساق الداخلي
1	تتسم علاقتي بالآخرين بالشفافية والوضوح والرضا.	.827**
2	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم	.855**
3	أشعر بالاتزان والهدوء أغلب الوقت.	.852**
4	علاقاتي تتسم بالاحترام المتبادل.	.848**
5	أشعر بالرضا عن ذاتي	.867**
6	أعتقد أن حياتي تسير بصورة تجعلها أكثر متعة	.884**
7	أشعر بالاتزان النفسي والانفعالي.	.866**
8	لا أشعر بالاكتئاب والقلق.	.669**
9	لا ينتابني شعور بالوحدة النفسية.	.653**
10	أشعر بارتفاع روحي المعنوية وعدم الرضا عن حياتي	.624**
11	أخرج من الصعوبات بقوة وبنفس راضية	.794**
12	أتفهم مشاعر الآخرين بسهولة	.739**

**** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01**

يتضح من الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس الثالث والخاص بجودة الحياة النفسية والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.05 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثبات مقياس جودة الحياة النفسية

جدول (9) معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لمقياس جودة الحياة النفسية

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
جودة الحياة النفسية	**12**	**0.936**

يتضح من الجدول (9) أن مقياس جودة الحياة النفسية له معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

رابعاً: الصدق البنائي لأداة الدراسة:

جدول (10) نتائج صلاحية واعتمادية أداة الدراسة

م	المقياس	معامل الصدق البنائي	المعنوية
1	**الذكاء الروحي**	**.966****	**0.000**
2	**التدفق النفسي**	**.957****	**0.000**
3	**جودة الحياة النفسية**	**.936****	**0.000**

**** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01**

أكدت نتائج الجدول (10) على صلاحية جميع الأبعاد الخاصة بالذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط، وقد جاءت جميعها معنوية عند 0.05.

ثبات أداة الدراسة

جدول (11) معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لأداة الدراسة

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المقياس	**46**	**0.985**

يتضح من الجدول(11) أن لمقاييس الاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

3-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSSكالتالي:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية حيث تم استخدام:

معامل ارتباط بيرسون Pearson Cronbach في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbachفي التأكد من ثبات الاستبانة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة بين مفهوم الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأيضا لتحديد العلاقة بين مفهوم الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأيضا لفحص العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينه من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
- الانحدار الخطي المتعدد Multiple regression في فحص مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "هل توجد علاقة بين مفهوم الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث يشير الفرض العدمي إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بينما يشير الفرض البديل إلى وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) علاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض(العدد=377)

المجالات/الارتباط		الذكاء الروحي	التدفق النفسي
الذكاء الروحي	معامل ارتباط بيرسون	1	.913**
التدفق النفسي	معامل ارتباط بيرسون	.913**	1

**** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.001**

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة طردية قوية بين كلاً من الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 91.3% مما يدل على قوة العلاقة بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي وذلك بقيمة دلالية 0.000 وهي أقل من 5% ولذلك نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل الذي يدل على وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذكاء الروحي هو أحد المؤشرات على وجود ظاهرة التدفق النفسي؛ حيث إن تمتع المعلمة بذكاء روحي ووعيها به وفهمها له يؤدي إلى توافق نفسي، وتكيف اجتماعي، كذلك يؤدي إلى تكيف المعلمة مع البيئة المدرسية؛ مما يؤدي إلى تأثرها وتأثيرها في الآخرين، بالإضافة لتمتعها بصحة نفسية جيدة، كذلك القدرة على حل المشكلات التي تواجهها على الصعيد الشخصي، والاجتماعي، وتقديم المساعدة للآخرين مما يمنحها الثقة والسعادة والرضا عن الذات، وشعورها بكفاءتها وقدرتها على تحقيق أهدافها، وبالتالي زيادة دافعيتها نحو التدريس، وكذلك السعي نحو تطوير أساليب وطرق التدريس مما يترتب عليه الترقية الوظيفية، وبالتالي يمنحها ذلك الشعور بالرضا الوظيفي، وهذا يسهم في تحقيق حالة من السلام الداخلي والاجتماعي والمهني، وهذا ما يفسر وجود علاقة طردية ومعنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ حيث دلت على توافق النتائج مثل: دراسة كل من عامر وآخرين(2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وجدارة المعلم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم.كما تتفق مع دراسة فضل (2015) التي إلى التعرف على مستوى العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من السعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية منخفضة ومرتفعي الذكاء الروحي في السعادة، ومدى إمكان التنبؤ بالذكاء الروحي لأفراد العينة من خلال السعادة والدافعية المهنية، والتي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية.

ودراسة(*2013*) Nodehi&Nehardani حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وكانت النتائج تفيد بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المعلمين في مقياس الذكاء الروحي، وكذلك في مقياس الرضا الوظيفي وهذا يدل على توافق النتائج.

4-2-الإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد علاقة بين مفهوم الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الذكاء الروحي، وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(8) العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (العدد=377)

المجالات/الارتباط		الذكاء الروحي	جودة الحياة النفسية
الذكاء الروحي	معامل ارتباط بيرسون	1	.853**
جودة الحياة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	.853**	1

تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.001

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة طردية قوية بين كلٍّ من الذكاء الروحي، وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 82.3% مما يدل على قوة العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية، وذلك بقيمة دلالية 0.000 وهي أقل من 5%؛ ولذلك نرفض الفرض العدمي، ونقبل الفرض البديل الذي يدل على وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمات جميعهن يشعرن بقيمة ذواتهن وكفاءتهن وصلاحيتهن كأفراد، ولديهن أهداف يسعين إلى تحقيقها، فكلما كان الفرد لديه هدف في حياته أصبح لديه مظهر من مظاهر الصحة النفسية المرتبط بالشعور بالتفاؤل، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات، وأكثر ثقة في أنفسهن وفي قدراتهن.

كما أن الأنثى بطبيعتها أكثر قدرة على تحمل الظروف، وتقبل ذاتها، وهذا بدوره يؤدي إلى تقبلها لظروف عملها، ومشاركتها في النشاطات المتنوعة في الحياة، بينما تهتم المعلمة بالتدريس كماً وكيفاً، فالمعلمات لديهن شعور بالثقة بالنفس، والمحافظة على المرونة في سلوكهن، وكذلك التوازن الداخلي والخارجي، وهذا ما يفسر وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خميس (2010) حيث هدفت إلى معرفة تأثير كلٍّ من الرضا الوظيفي، والقلق من المستقبل على جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن القلق من المستقبل، والرضا الوظيفي له تأثير كبير على جودة الحياة. كما تتفق مع دراسة شيك (1993) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية.

3-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "هل توجد علاقة بين مفهوم التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث يشير الفرض العدمي إلى عدم وجود علاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بينما يشير الفرض البديل إلى وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(9) العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (العدد=377)

المجالات/ الارتباط		التدفق النفسي	جودة الحياة النفسية
التدفق النفسي	ارتباط بيرسون	1	.823**
جودة الحياة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	.823**	1
	القيمة الدالة	0.000	

***تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.001**

يتضح من الجدول (9) وجود علاقة طردية قوية بين كلٍّ من التدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 82.3% مما يدل على قوة العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية، وذلك بقيمة دلالية 0.000، وهي أقل من 5%؛ ولذلك نرفض الفرض العدمي، ونقبل الفرض البديل الذي يدل على وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمات لديهن تدفق نفسي عالٍ يتمثل في أعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة، ويترتب عليه آثار إيجابية، وهو الشعور بالسعادة، والتوازن بين إدراك المعلمات لمهاراتهن وخبراتهن في التعامل مع المشكلات التي تواجههن داخل البيئة المدرسية. وهذا يتفق مع دراسة Collin et al (2008) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والتدفق النفسي والرضا عن الحياة، وكذلك التحقق من مدى جودة التدفق النفسي المرتبطة بالإثارة المرتفعة والمنخفضة، بالإضافة لفحص تأثير جودة التدفق على الوجدان، حيث أوضحت وجود علاقة موجبة بين جودة خبرة التدفق وكلٍّ من السعادة والرضا عن الحياة، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة بين جودة خبرة التدفق والإثارة المرتفعة للجانب الوجداني الإيجابي كالشعور العالي بالحيوية، والسعادة، والحماس.

كما تتفق النتيجة السابقة مع دراسة بسلي وآخرين (2003) Bisaliحيث هدفت إلى التعرف على المرونة وردة الفعل تجاه ضغوط الحياة، وكانت نتائج الدراسة تفيد بوجود علاقة سلبية مباشرة بين ضغوط الحياة والصحة النفسية، بالإضافة لوجود علاقة بين أنماط التكيف، وأحداث الحياة الضاغطة، والاضطرابات النفسية والجسمية، كما أظهرت صعوبة في الإدراك العاطفي ومواجهة أحداث الحياة على المستوى النفسي.

4-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الرابع: "ما مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك لقياس مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث يشير الفرض العدمي إلى عدم إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بينما يشير الفرض البديل إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(10) مدى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

	التقدير	t	دلالة المتغيرات	F	دلالة النموذج	معامل التحديد
الثابت	0.359	2.922	0.004	529.190	0.000	0.739
الذكاء الروحي	0.633	9.432	0.000			
التدفق النفسي	0.262	4.094	0.000			

أكدت نتائج الجدول (10) وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لكلٍّ من الذكاء الروحي، والتدفق النفسي على الالتزام الاستمراري. حيث أكدت على ذلك إحصاءات اختبار F والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 1% أي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وله دلالة عالية جداً. وجاءت معاملات الانحدار موجبة أي أنه كلما زاد الذكاء الروحي، والتدفق النفسي زادت جودة الحياة لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. كما توضح النتائج السابقة أن قيمة معامل التحديد بلغت 0.739 مما يعني أن الذكاء الروحي والتدفق النفسي يفسران 73.9% من التغير الموجود بجودة الحياة لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وتظهر قيمة التقدير الخاصة بالذكاء الروحي 0.633 مما يعني أن التغير بالذكاء الروحي بمقدار درجة واحدة يصاحبه تغير بجودة الحياة مقداره 63.3% وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%.

كما تظهر قيمة التقدير الخاصة بالتدفق النفسي 0.262 مما يعني أن التغير بالتدفق النفسي بمقدار درجة واحدة يصاحبه تغير بجودة الحياة مقداره 26.2% وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%.

وبناءً على النتائج السابقة نرفض الفرض العدمي، ونقبل البديل أي أن هناك إمكانية للتنبؤ بجودة الحياة من خلال الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وذلك بدرجة ثقة 95%.

مناقشة نتائج الدراسة:

تتفق الدراسة مع جميع الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي بشكل عام، حيث تتفق مع دراسة فضل (2015)، والنشمي (2019)، وخميس (2010)، و(2013) Nodehi &Nehardani، و(2013) Maeran & Cangiano، و(1993) Check، حيث اتفقت الدراسات إلى تقصي العلاقات بين الذكاء الروحي، وكل من جدارة المعلم وكفاءته، والتعرف على مستوى علاقة الذكاء الروحي بالسعادة والدافعية المهنية كدراسة فضل (2015)، وعلاقته بالرضا الوظيفي كدراسة Nodehi&Nehardani (2013)، وتقصي العلاقة بين التدفق النفسي، وكل من اليقظة العقلية، والمرونة النفسية كما في دراسة النشمي (2019)، بالإضافة إلى تحليل دور التدفق النفسي كحالة نفسية حرجة في العمل مع فحص تأثيره على الرضا الوظيفي كما في دراسة Maeran& Cangiano (2013). وكذلك التعرف على تأثير كل من الرضا الوظيفي والقلق من المستقبل على جودة الحياة كما في دراسة خميس (2010)، وكذلك التعرف على العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية كما في دراسة شيك (1993).

واتفقت الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية في مستوى علاقة الذكاء الروحي وبالشعور بالدافعية واليقظة العقلية لإنجاز المهام وإلى السعادة التي تؤدي بدورها إلى الرضا الوظيفي والتدفق النفسي مما يؤدي ذلك وبشكل جيد الشعور بجودة الحياة النفسية، وكذلك اتفقت في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي، وكل من الرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي وفعالية المعلم، وكذلك

السعادة مع عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموغرافية مثل النوع، والموقع، ونوع المدرسة، والعمر، والخبرة المهنية مع وجود علاقة موجبة وقوية بين الذكاء الروحي وتوكيد الذات، والطمأنينة النفسية، ولم تظهر للخبرة التدريسية تأثير على متغيرات الدراسة كذلك اتفقت على وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الصحة النفسية والذكاء الروحي مع وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة العقلية، والمرونة النفسية، والتدفق النفسي، وكانت العلاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية كما أوضحت وجود علاقة موجبة دالة بين التأثير الاجتماعي الداخلي والتدفق النفسي، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وذلك بدرجة ثقة 95%، وهذا ما يفسر وجود علاقة طردية ومعنوية ذات دلالة كما تتفق مع دراسة شيك (1993) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات الذكاء الروحي، والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية لدى المعلمات بالمملكة العربية السعودية.
2. إقامة دورات وورش تدريبية لتنمية الذكاء الروحي والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية لدى المعلمات.
3. توسيع نطاق الدراسة لتشمل جميع مناطق المملكة العربية السعودية، ولدى عينات وفئات عمرية مختلفة.
4. إجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول الذكاء الروحي، والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية وعلاقتها بالعديد من العوامل الذاتية للمعلمات.
5. إجراء دراسات للتعرف على دور ومهام الذكاء الروحي، والتدفق النفسي، وجودة الحياة النفسية والعديد من الأساليب الروحية والنفسية في مواجهة المشكلات المختلفة.
6. إجراء دراسات خاصة بإعداد مقاييس أدائية على مواقف سلوكية لقياس مفهوم الذكاء الروحي، ومفهوم التدفق النفسي، ومفهوم جودة الحياة النفسية.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو حمادة، ناصر الدين (2015). أثر استخدام التعلم النشط القائم على استراتيجية الخرائط المعرفية البنائية في تنمية المعتقدات المعرفية الذاتية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الخرج في المملكة العربية السعودية. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعه النجاح الوطنية https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/2_E8jSGrP.pdf
- أحمد، عبد الملك أحمد (2019). نموذجية العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج.العدد(66)2536-9091. http://jedu.sohag-univ.edu.eg/wp-content/uploads/1-24.pd
- البخيتان، حبيب حسن. (2020). التدفق النفسي.الطبعه الأولى.دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- الهاص، سيد أحمد (2010). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت، دراسة سيكو مترية-إكلينيكية]، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- خضر، محسن. (1998). الاحتراق النفسي للمعلم العربي، مجلة المعرفة، (21)، 90-150.http://www.gulfkids.com/ar/artical-828.htm
- خميس، إيمان أحمد. (2010). جودة الحياة وعلاقتهما بكل من الرضا وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثالث، تربية المعلم العربي وتأهيله، جامعة جرش.ص http://search.mandumah.com/Record/118104 186 - 154
- صديق، محمد. (2009).التدفق وعلاقتة ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعه، دراسات نفسية. [رسالة ماجستير منشورة].19(2)، 313-357.
https://search.mandumah.com/Download?file=DOPSKeR5VerCLFy5NT0k5QrCjKp4tvilKdMwW9650tQ= &id=84324

- الضبع، فتحي. (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. [رسالة ماجستير منشورة].دراسات عربية في التربية وعلم النفس. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGAsep/AsepNo29P1Y2012/as012_n29-1_135-176.pdf
- عطا الله، مصطفى خليل محمد؛ عبدالصمد، فضل إبراهيم. (2013). علم النفس الإيجابي وتأثيراته في الممارسات والخدمات النفسية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. جامعة المنيا.مج26، ع1.ص336، 357. https://search.mandumah.com/Search/Results?lookfor=%22%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9%22&type=Subject
- فضل، أحمد (2015، أكتوبر).الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، جامعه طنطا، مجلة كلية التربية مصر. ع60.ص1237-1110. http://search.mandumah.com/Download?file=Ys0GXfYcTKXY+IwRFZp2ekNWf4Zm2Ul0oHPocOnY4ok=&id=776473
- محمدي ؛ بوعيشة. (2013). معوقات جودة الحياة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباج، الجزائر.http://hdl.handle.net/123456789/2096
- نجم، عبود نجم. (2015).الروحية في الأعمال، الغرض والدلالة والميزة الكامنة في الشركات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- يوسف، يوسف والشربيني، هانم (2000، أبريل). دراسة مقارنة للشعور بالإنهاك النفسي ومصادرة لدى معلمي العادين والمتخلفين عقلياً والمتفوقين عقلياً. المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنصورة. مصر.مج10،ع35.ص107-106. http://search.mandumah.com/Download?file=28mAH+7xHtwEIU+YGIQSJWzCrcJLqPEjvBeUm9DXfX8=&id=8195

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Costello,M.(2013).How to increase your spiritual in telligence.personal develop ment.
- Cummins, R. (1996). The Comprehensive Quality of Life Scale: Instrument Development And Psychometric Evaluation On College Staff And.
- Gardner,H. (2000):ACase againt spiritual intelligence,Interlligence,International journal For the Psychologyof Rligion, http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/nagham%20jamal.pdf.
- Maeran,P.&Cangiano,F(2013).flowexperience and job characteritics analyzing the role of flow in job satisfaction.TPM.
- Nodehi, H., & Nehardani, H. (2013). Relation between Spiritual Intelligence and job Satisfaction. Journal of social issues humanities.